رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

021- التفسير الميسر، سورة الرعد)٦١-٠٣(٤/٢١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في - 00:00:00

اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الرابع من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا في التفسير الميسر وقد قرأنا في هذا التفسير وصل من كلام عند - 00:00:20

سورة الرعد والآن نواصل ما توقفنا عنده. تفضل بارك الله فيك. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والاسلام من رب السماوات والارض قل افتخذتم من دونه حجنا لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى والبصير - 00:00:40

ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله كل شيء وهو الواحد القهار. اي قل من رب السماوات اي قل يا محمد للمشركين ما الخالق - 00:01:10

السماوات والارض ومدبرهما. قل الله هو الخالق المدبر لهما وانتم تقرون بذلك ثم قل لهم ملزما بالحج ثم ثم قل لهم ثم قل لهم ملزما بالحجة جعلتم خيرا معبودين لكم وهم لا يقدرون على نفع انفسهم او ضرها فضلا عنكم. وتركتم عبادة - 00:01:30

مالكها مالكها قل لهم يا محمد هل يستوي عندكم الكافر وكالأعمى والمؤمن وهو كالبصير ام هل يستوي عندكم الكفر وهو كالظلمات والايمان وهو كالنور؟ ام ان اوليائهم الذين جعلوه شركاء - 00:02:00

يخلقون مثل خلقه تتشابه عليهم خلق الشركاء بخلق الله. اعتقدوا استحقاقهم للعبادة قل لهم يا محمد الله تعالى خالق كل كائن من العجب وهو المستحق للعبادة وحده هو الواحد القادر - 00:02:20

الذي يستحق الالوهية والعبادة لا الاصنام والاوثان التي لا تضر ولا تنشى. طيب بارك الله فيك السورة يعني مثل ما ذكرنا في لقائنا الماضي السورة تقرر وتبين الحق من الباطل - 00:02:40

وتبطل الباطل وتظهر الحق. هذه السورة تدور حول هذا هذا المعنى تحقيق الحق وابطال الباطل. وان ما عليه الكفار هو باطل مضمحل لا يبقى له لا يبقى ولا ولا مصلحة فيه. وان الحق لابد ان يظهر. ولابد - 00:03:00

يظهر الله الحق ويبينه. لما بين سبحانه وتعالى في الاية السابقة ان ان من في السماوات ومن تسجد لله وتخضع لله خضوعا مطلقا منها من يسجد لله طوعا واستجابة ومنها - 00:03:20

يسجد كرها ولكنه يسجد لله يعني اما طواعية واما كراهية ولكنه في قرارة نفسه انه لا بد ان بل ان الظلال تسجد لله سبحانه وتعالى فاذا سجد الشخص سجد ظلاله فالجبال تسجد وظلالها - 00:03:40

والشجر يسجد وظلاله. والانسان يسجد وظلاله. بالغدو والاصال وفي غير ذلك من الاوقات كله خاضعا لله ساجدة لله. فلما قرر ان السجود لا يكون الا لله وان العبادة لا تكون الا لله - 00:04:00

اتى سبحانه وتعالى باسئلة لمناقشة هؤلاء الكفار في عقائدهم الباطلة فقال سبحانه وتعالى قل من رب السماوات والارض؟ يعني يعني مثل طرح هذه الاسئلة والنقاش على سبيل السؤال والجواب هذا اقوى في قبول الحق وفي رد الباطل. حتى يعني - 00:04:20

تقوم عليهم الحجة ولذلك استعمال الجدال والمحاورة والنقاش اقوى في تقرير الحق وابطال الباطل. والله سبحانه وتعالى ناقشهم

في عقيدتهم. وناقشهم ببيان ماذا؟ ببيان من هو الرب توحيد الربوبية الاقرار به يعني يبنى عليه ماذا؟ يبنى عليه توحيد الالهية. فاذا - 00:04:50

اقروا بان الله سبحانه وتعالى هو رب السماوات والارض. وهو خالقها ومدبرها والمتصرف فيها والمالك لها مروا بذلك والمسخر لهذه لهذه الاجرام العظيمة. اذا اقروا بذلك لزمهم الاقرار بتوحيد الالهية بمعنى انه لا معبود بحق الا الله. لا معبود بحق الا الله. ولذلك - 00:05:20

قال سبحانه وتعالى قل من رب السماوات والارض. من هو خالقها؟ ثم قال قل الله. اذا الرب هو الاله. الخالق المدبر الرازق المالك هو الذي يعبد هو المعبود سبحانه وتعالى قل الله ثم لما بين لهم هذا هذا - 00:05:50

فيه كفاية في بيان يعني الحق من الباطل كفاية انه ان الذي يستحق العبادة هو الله. اذا ما سواه باطل اقام الحجة مرة اخرى باسلوب اخر فقال قل افتخذتم من دونه؟ هذا اسلوب استفهام. ولذلك ستأتيك استفهامات - 00:06:10

قل افتخذتم من دونه اولياء؟ اتخذتم من دونه معبودات من دونه تعبدونه وتتولونها من دون الله؟ وتعظمونها من دون الله وهم لا يملكون لانفسهم لا لغيرهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا - 00:06:30

هذه هؤلاء الاولياء من الاموات او من المعبودات الباطنة كالحجارة كعبادة الحجارة وعبادة الاشجار هذي هؤلاء لا لا يملكون لانفسهم نفعا. كيف تأتي الى صاحب القبر وتدعوه وهو لا يملك لنفسه؟ فضلا عن ان يملك لك - 00:06:50

فكيف تعبدونهم من دون الله؟ هذه هي الخسارة العظيمة. افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ثم بين لهم الحق من الباطل. فقال قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ وهذا في حق - 00:07:10

العابدين العابدين اما ان يكون عابدا اعمى يعبد شيطانه ويعبد وليه من دون الله واما ان يكون بصيرا يعبد ربه وحده لا شريك له. فقال هل يستوي الاعمى والبصير؟ الاعمى الذي لا يبصر الطريق - 00:07:30

الذي لا يرى الناس والبصير الذي يبصر الطريق ويرى الناس. فهل هذا يستوي مع هذا في عقولكم؟ فاذا كان الجواب لا يستوي ذلك الذين يعبدون من دون الله لا يستوون ممن يعبد الله. تعبد اصناما الهة من دون الله باطلة. وتترك الواحد القهار - 00:07:50

فهذا فهذا هو هذا هو عمى البصيرة. ثم قال سبحانه وتعالى سؤالا اخر هل تستوي الظلمات والنور الظلمات ظلمات الجهل هذه المعبودات من دون الله والاصناف هذه ظلمات ظلمات وان - 00:08:10

هو طاعة الله وعبادته وحده لا شريك له. فهل يستوي هذا مع هذا؟ هذا دين الله. دين الحق وهذه اديانا زائفة لا تستوي هذا معه لا تستوي لا يستوي هذا مع هذا قال سبحانه وتعالى سؤال ايضا اخر ام - 00:08:30

قالوا لله شركاء خلقوا كخلقه هل هذه التي جعلوها شركاء لله؟ هل هي خلقتك خلقه هل هي تملك شيء من من يعني من حقوق الربوبية؟ يعني هذه حق هذه حقوق الربوبية لله عز وجل - 00:08:50

هو الخالق هو الرازق هو المالك. فهل هذه هذه هي تخلق مثل ما مثل خلق الله؟ او ترزق او تملك قال ام جعلوا لله شركاء شركاء خلقوا كخلقه يعني هل هناك شركاء خنقوا السماوات وخلقوا الارض - 00:09:10

وخلق الشمس والقمر. خلقها كخلق الله. يقول هنا ام جعلوا الله شركاء خلقوا كخلقه فتشهد الخلق عليهم لا يدرون ان الخالق هو الله ولا هؤلاء المعبودين من دون الله الاصنام حتى حتى يشتبه عليهم الامر لا - 00:09:30

ما خلقوا شيئا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا عليه لن يخلقوا شيئا فقل الله خالق كل شيء من يخرق كمن لا يخلق هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه. فما ما يخلقون شيئا ليس لهم مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:09:50

الخلق كله لله وهم يقرون هم الذين يعبدون من دون الله لان سألتهم من خلق السماوات والارض ومن رب السماوات والارض؟ فيقولن الله فهذه الهة لا تخلق شيئا الله هو الواحد القهار. الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. ومع هذا - 00:10:10

الشافي الواضح يزيد الله سبحانه وتعالى بيانا يبين ايضا هنا مثلا واضحا ناريا ومثلا مائيا في بيان الحق والباطل مثل ما ذكر الله في اول سورة البقرة مثل ناري ومثلا مائيا في حق المنافقين مثلهم كمثل استوقد نارا فهنا يضرب الله المثل الناري - 00:10:30

والمثل المائي في بيان الحق من الباطل. نعم تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت او جئتم بقدرها فاحتمل السيل زبد الربيع. ومما يوقنون تعريف النار حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزمن فيذهب - 00:11:00
ترى او اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال. ثم ضرب الله سبحانه مسلا الحق والباطل بماء انزله من السماء فجرت به اودية الارض بقدر صغرها وكبرها - 00:11:30
بقدر صغرها وكبرها فحمل السيل غثاء عاليا ما نحن فيه. فضرب مثلا اخر هو يوقدون عليها النار بشربها طلبا للزينة كما في الذهب والفضة. او طربا لمنافع ينتفعون بها كما في النحاس فيخرج منها خبثا مما لا فائدة فيه. كالذي كان مع الماء بمثل - 00:11:50
هذا يضرب الله الملأ للحق والباطل فالباطل كغثاء الماء يتلاشى او يرمى لا فائدة منه كالماء الصافي والمعادن النقية تلقى في الارض للانتفاع بها كما بين لكم هذه الامثال ذلك اضربوا للناس ليتضح الحق من الباطل الهدى من الضلال. واصل واصل للذين - 00:12:20
استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم معه لافتدوا به. اولئك اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد. اي للمؤمنين الذين اطاعوا الله - 00:12:50
ورسوله الجنة الذين لم يطيعوا وكفروا به لهم النار. فلو كانوا يملكون كل ما في الارض معه لبذلوه فداء لانفسهم من عذاب الله يوم القيامة. ولن يتقبل منهم اولئك يحاسبون - 00:13:10
على كل ما اسلفوه من عمل سيء ومسكنه ومقامهم جهنم تكون لهم فراشا وبئس فراش الذي مهدوه في انفسهم. افمن يعلم بارك الله فيك. الان عندنا هذا المثل الذي ذكرنا لكم او نقول مثل ناري ومثل مائي. المثل المائي قال الله فيه انزل من السماء ماء - 00:13:30
بمجرد قراءتك انت لقوله انزل من السماء ماء اقرار بان الله هو الخالق. وهو الرازق وهو الذي يستحق حق العبودية. انزل من السماء من هو؟ الله. من السماء ماء وهو المطر. فسالت اودية هذه المياه - 00:14:00
التي نزلت سالت اودية سالت هذه الجبال والمرتفعات بدأت تنزل على هذه الاودية فسألت الاودية بقدرها فامتلأت الاودية بقدر ما تحمله هذه الاودية منها ما ما هي اودية صغيرة ومنها ما هي اودية - 00:14:20
وكل يأخذ حقه بقدر بقدر هذا سعة هذا الوالي او صغره هذا الوادي الذي يأخذ الماء ويجري به يطفح فوقه هذا فوق هذا السيل هذا الزبد الرامي هذا الزبد الذي - 00:14:40
وهو هذا الذي يكون على اعلى الماء وهو يمشي ويجري من من والاعواد وورق الشجر يعلو فوقه فوق الماء. زبدا رميدا الان عندك عندك ماذا؟ عندك ماء صافي نظيف قد استقر وثقلت به الارض - 00:15:00
وشيء فوقه خفيف لا فائدة فيه وهو هذا الزبد الذي يذهب ولا يبقى وليس ولا يبقى له واثر وكذلك الاعواد وقطع الشجر والاوراق هذه لا يلقى لها فهل يستوي هذا مع هذا؟ هل - 00:15:30
ناس يرغبون في هذا او يرغبون في هذا لا شك ان الماء الصافي الثقيل هذا الذي يستفيد الناس منه وفيه منافع عظيمة واما الزبد وما يتعلق به فيذهب ولا يبقى والحق يبقى والباطل الباطل هو الزبد والحق - 00:15:50
هو الماء. هذا المثل المائي. اما المثل الناري فما يوقد الناس يوقدون عليه على النار بقطع التبر وهو قطع الذهب النقدي الذهب والفضة او الحديد او النحاس فيأتون به يخرجونه من الجبال او من الاراضي ثم يأتون به فيظعونه على النار - 00:16:10
فيطرقونه يطرقونه والنار تحرقه فالنار تخلص هذا الذهب والفضة وهذا الحلي تخلصه مما علق به. ومن من هذه من هذه الاشياء التي علقت ليست منه. كالتراب ونحوه وقطع الحديد فاذا طرق على النار صفا والنار تفتنه حتى تزيله. قال سبحانه - 00:16:40
ومما يقودون عليه في النار ابتغاء حلية يعني يظهرون من هذا من هذه السبائك وهذا التبر الحلو يظهرون به هذه الحلية الحلية التي يلبسها تلبسها النساء الذهب والفضة يمر بمراحل اول ما يكون يخرج من الجبال يسمى تبر لانه قد علق فيه التراب الكثير - 00:17:10
ثم انه بعد ذلك يطلق على النار طلقا شديدا والنار تأكل ما ما عليه فيسمى ثم اذا صفى صرفي سمي سمي سبيكة. قطعة من الذهب سبيكة. ثم بعد ذلك اذا صنع منه ما يلبس - 00:17:40

كالخاتم والاقراط التي توضع في الاذان وايضا العقد الذي يلبس يلبس على على الصدر ونحوه. هذه تسمى تسمى حليا. فهذا هذا يسمى الحلي والله يقول ابتغاء حلية الى ان هي المقصودة او متاع مما يصنع من القدور من من الحديد والنحاس ونحوه - 00:18:00

هذه وان كان وان كنا نقول المتاع يعني لا تصنع منه الذهب والفضة كالقدور والملاعق هذه لا يجوز استعمالها هذه محرمة. محرمة يعني الذهب والفضة. لا يؤكل من اكل بالية الذهب والفضة. فانه - 00:18:30

فانه تحرم عليه في الاخرة. فهي محرمة. المتاع مراد به الحجيج. وان الصفر والنحاس مما يجوز قال هذا ايضا فيه زبد مثله وهو ما ذكرناه مما يعلق بالحديد والذهب والفضة ثم تخلصه النار هذا زبد - 00:18:50

لا يبقى ليس له اثر ولا فائدة. قال هذا زبد لا لا قال سبحانه وتعالى كذلك يظلم الله الحق والباطل. مثل ما ضرب لك الان الحق او الباطل في هذا في في الماء والزبد وفي الحديث - 00:19:10

والحلي ونحوه والزبد الذي يعلق به. مثل ما بين الله الحق من الباطل. الحق يبقى والباطل يزول. قال كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء. لا يبقى يذهب. واما ما ينفع الناس من الماء - 00:19:30

او من الحلي فيمكث في الارض والناس يستفيدون منه. قال الله سبحانه وتعالى كذلك يضرب الله الامثال مثل ما ضرب لنا هذا المثل العجيب يضرب الله الامثال في القرآن الكثيرة. قال الله سبحانه وتعالى في حال الحق من - 00:19:50

يعني لما بين الحق من الباطل بين الحق من اهل الحق من اهل الباطل فقال وايضا ثمرة هذا من يتبع الحق فقال للذين استجابوا لربهم وهم المؤمنون الذين امنوا بربهم وصدقوا واستسلموا لربهم وانقادوا لشرعه - 00:20:10

جاءوا لربهم الحسنى وهو الفوز بجنات النعيم. والذين لم يستجيبوا يقول الذين كفروا ولم يستجيبوا لربهم وبقوا على ضلالهم النتيجة ما هي؟ اذا جاء يوم القيامة لو ان لهم ما في الارض جميعا لو ارادوا ان يفدوا انفسهم - 00:20:30

ويخلصوا انفسهم من العذاب. لولا لولا ان لهم ما في الارض جميعا لو كانوا يملكون الارض كلها وما فيها جميعا ليقدموها فداء لان لان يتخلصوا من عذاب الله ما تقبل منهم. وقال الله سبحانه وتعالى لن يقبل منهم - 00:20:50

لذلك شوف لو جوابه غير موجود. قال لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لابتدوا به. لو انهم ذلك لافتدوا به ليخلصوا انفسهم ما تقبل منهم ما تقبل منهم. قال الله سبحانه وتعالى في نتيجة الضلال والكفر اولئك اي اهل الضلال - 00:21:10

لهم سوء الحساب. الحساب السيء يوم القيامة يحاسبون على حسابا سيئا. والنتيجة مأواهم وبئس المهاد مأواهم ومقرهم جهنم وبئس المهاد بئس القرار وبئس المكان الذي يستقرون نعم. ان شاء الله اليكم قوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل - 00:21:30

كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. اي هل الذي يعلم ان ما جاءك محمد عند هو الحق يؤمن به كالأعمى عن الحق الذي لم يؤمن انما يتعد اصحاب العقول السليمة الذي - 00:22:00

يوفون بعهد الله ولا ينطقون النفاق اي الذين يوفون بعهد الله الذي امرهم به ولا ينكثون العهد الذي عاهدوا الله عليه والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الاسلام - 00:22:20

ايها الذين يصلون ما امرهم امرهم الله بوصفه كالارحام والمحتاجين. ويراقبون ربهم يخشون ان يحاسبهم على كل ذنوبهم ولا يغفر لهم منها شيئا. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سر وعلانية. ويدرؤون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار - 00:22:40

هم الذين صبروا على الاذى وعلى الطاعة عن المعصية طلبا لرضا ربهم وادوا الصلاة على اتم وادوا من اموالهم زكاتهم المطلوبة والنفقات المستحبة في الخفاء والعلن. ويدفعون بالحسنة السيئة فتمحوها. اولئك الموصوفون بهذه الصفات لهم العاقبة المحمودة في الاخرة - 00:23:10

جنات عدن يدخلونها ومن صلح من اباء وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل اي تلك تلك العاقبة هي جنات عدن يقيمون فيها لا يزولون عنها. ومعهم الصالحون من الاباء والزوجات والذريات من الذكور والاناث. وتدخل الملائكة عليهم من كل باب

لتهنئهم - 00:23:40
الجنة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عظم الدار. اي تقول الملائكة لهم سلمتم من كل سوء بسبب صبركم على طاعة الله فنعم عاقبة الدار جنة. نعم واصل والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقهم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل - 00:24:10
في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار. اي اما الاشقياء فقد وصفوا بضد صفات المؤمنين فهم الذين لا يوفون برهد الله باقواله سبحانه بالعبادة فقد اكدوه على انفسهم هم الذين يقطعون - 00:24:40
كما امرهم الله ببسطه بصلة الارحام وغيرها. ويفسدون في الارض بعمل المعاصي. اولئك الموصوفون هذه الصفات الخبيثة لون الطرد من رحمة الله ولهم ما يسوؤه من الاحذاب الشديد في الدار الاخرة - 00:25:00
الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الاخرة الله وحده يوسع الرزق لمن يشاء من عباده. ويضيق على من يشاء منهم. وفرح الكفار بالسعة في الحياة الدنيا وما هذه الحياة الدنيا بالنسبة للاخرة الا شيء قليل يتمثل - 00:25:20
سرعان ما يزول. طيب بارك الله فيك. لما بين الله سبحانه وتعالى الحق من الباطل في هذه الايات و والمثل الواضح الجلي في بيان الحق من الباطل واثر ذلك وبين اثره على من استجاب - 00:25:50
والذين لم يستجيبوا لربهم كل هذه الاثار بينها سبحانه وتعالى وعقوبتها في الاخرة جاء باسلوب استفهام ايضا واسلوب الاستفهام مثل ما ذكرنا هو الذي يوقظ القلوب. فقال سبحانه وتعالى افمن يعلم ان ما - 00:26:10
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو يقول هل هذا يستوي مع هذا؟ شخص يعلم ان الذي انزل اليك وهو القرآن والوحي من ربك هو الحق - 00:26:30
كمن هو اعمى لا يدري لا يستوي. لا يأتي الله سبحانه ما ما اتى بالجواب هنا. لماذا؟ لان الجواب معروف. قد تقدم بياعه قال انما يتذكر اولو الالباب. الذي يعلم ان ما جاء به الرسول هو الحق فيؤمن به - 00:26:50
واعمى يعرف الحق ثم يتعامى عنه ويستمر في ظلاله هذا لا يستفيد ولذلك قال انما يتذكر اصحاب العقول السليمة هم الذين يميزون بين هذا وهذا من هم اولو الالباب ذكر الله صفاتهم في هذه الايات. فاول هذه الصفات الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق - 00:27:10
ما المراد بعهد الله هنا؟ عهد الله ما عاهد الله عباده. في دخولهم الاسلام لان من دخل في الاسلام وامن وصدق واطاع ربه ان الله سبحانه وتعالى يرزقه الفوز بجنات النعيم - 00:27:40
فمن دخل في هذا الاسلام وجب عليه ان يوفي بعهد الله الذي بينه وبين بين ربه من الاقامة الصلاة وايتاء الزكاة وسائر العبادات. ولا ينقض الميثاق الذي بينه وبين ربه. وهذا هو العهد عهد الله - 00:28:00
ويدخل في هذا العهد العهود التي تكون بين الناس. فمن عاهد احدا من البشر على شيء فانه كانه اعاهد الله فذمة الله فذمته كذمة الله عز وجل. فالله امرنا بالوفاء بالعهود والا ننقضها - 00:28:20
بيننا وبين الخلق ما لم تكن حراما. فيجب علينا ان نفي العهود سبحانه وتعالى امرنا قال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم اذا عاهدتم ان اذا عاهدتم الله او عاهدتم البشر فيجب - 00:28:40
الوفاء بهذه العهود. طيب. ثم قال سبحانه وتعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ما هو الذي امر الله به ان يوصله؟ هو صلة العبد بربه ان يتصل بربه لا ينقطع عنه يتصل بالصلاة والزكاة - 00:29:00
والصيام وسائر العبادات لو لم يأتي بهذه لقطعت الصلة بينه وبين ربه فهذه من اقوى الصلات ان ان تقوى صلتك ثم ايضا يدخل بذلك صلة الارحام. مما امر الله به. يدخل في ذلك صلة الارحام وهي صلة القرابة. حق الوالدين - 00:29:20
وحق الاقارب من الصلة والتواصل بينهم. فيما يحتاجون اليه ونحو ذلك. ثم ايضا من الصلة صلة الفقراء والضعفاء والمساكين من اخوانك المسلمين ان تصلهم بكل ما يحتاجون اليه. هنا لاحظ الاية قال يصلون ما امر الله به ان - 00:29:40

يصلون ما بينه وبين الله. يصلون صلة الارحام التي عظمها الله. يصلون ما بينهم وبين الخلق من احتياجات ما يحتاجه الناس فهذه كلها من صلة داخلة في الصلة قال ويخشون ربهم ويخافون - 00:30:00
سوء الحساب يخشون ربهم. قال المؤلفنا يراقبون الله ويخشون الحساب. يعني يخشون ربهم يراقبونه ويخشون الا يقبل منهم العمل. يخشون ان انهم ان عصوه ان يعاقبهم. فدائما المؤمن يكون خاشيا - 00:30:20
خاشعا خاشعا لله وخائفا من من من الله سبحانه وتعالى من عقوبته فهذا معنى الخشية الخشية هي مراقبة الله. فيما يأتي الانسان ويذره. مراقبة الله وهذه هذه هي الخشية يخشون ربهم. ويخافون سوء الحساب - 00:30:40
لانهم يخشون ماذا سيواجهونه يوم القيامة. وهم يعملون وهم على خوف ويسارعون في مرضاة الله ويقدمون انفسهم ويبذلون ما يستطيعونه وهم يخافون سوء الحساب يوم القيامة لا يدرون ما الذي سيواجهون من اهوال يوم القيامة سبحانه من من - 00:31:00
الخوف من الله وشدة الحساب. يخافون الا تغفر ذنوبهم. يخافون الا تقبل منهم اعمالهم. ولذلك قال هنا ويخافون سوء الحساب. قال وايضا من صفاتهم صبروا ابتغاء وجه ربهم. صبروا على اي شيء؟ صبروا على الطاعات - 00:31:20
وصبروا عن المعاصي وصبروا على اقدار الله. بانواع الصبر الثلاثة. وكل هذا الصبر ابتغاء وجه ربهم اخلاصا لله لا ان يصبر يعني خوفا من الناس او يصبر ان يقال انه كذا وانه كذا لا وانما لوجه - 00:31:40
لوجه الله طربا لمرضاة الله واحتسابا الاجر عند الله. قال صبر ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة. وهي وهي اعظم في الاسلام. اقامتها بخشوعها وحدودها واركانها وواجباتها. ويدخل في ذلك الصلوات الفرائض والسنن - 00:32:00
وانفقوا مما رزقهم مما رزقناهم سرا وعلانية. يدخل في ذلك الزكوات والمستحبات من من الصدقات ويدخل في ذلك النفقات نفقة الزوجة والاولاد والوالدين ونحو ذلك. كل هذا يقدمون يقدمونه ولاحظ قال انفقوا مما يعني من تبعيضية يعني شيئا قليلا مما رزقهم الله سرا وعلانية في الخفاء - 00:32:20
وفي الظهور ويجرأون بالحسنة السيئة اعمالهم كثيرة يعملون الحسنات لماذا؟ لان الحسنات تمحو السيئات. ان الحسنات يذهبن السيئات. وهم يكثرون حتى يدرؤوا يدفعوا بهذه الحسنات السيئات فيمحو الله قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر صفاتهم بين مآلهم فقال اولئك لهم عقبى الدار العاقبة الحسنة في الدار الاخرة - 00:32:50
ما هي عقبة دار؟ قال جنات عدن جنات اقامة يدخلونها هؤلاء ويدخل معهم من صلح من الاباء والازواج والذرية. واذا دخلوها حيتهم الملائكة. الملائكة ملائكة الرحمة ملائكة الجنة يدخلون عليهم من كل باب يسلمون عليهم. سلام عليكم. ما المراد بالسلام هنا؟ قال المؤلف - 00:33:20
عليكم هذه التحية. تحية الملائكة تسلم عليهم وتبشرهم بانهم سالمون من كل اذى. فكلمة سلام تحتمل امرين. انما التحية واما السلامة من الاذى وكلاهما متحقق لهما متحقق لاصحاب الجنة. سلام عليكم بما صبرتم بسبب صبركم على سببكم السبب بانواع الصبر على اقدار الله - 00:33:50
عن المعاصي على الطاعات سلام عليكم بما صبرتم وفيه دلالة على ان الانسان لا بد ان يتصل بالصبر الانسان يواجه في هذه الدنيا امورا عظيمة سواء في الطاعات او عن او في المعاصي او في اقدار الله فعليه ان يتحلى يتحلى بالصبر سلام عليكم - 00:34:20
صبرتم فنعم عقبى الدار. نعم يعني العاقبة محمودة والمآل محمود هذا السعداء في الاخرة الابرار اما الاشقياء اهل الضلال فماذا قال والذين ينقضون عهد عهد الله على عكس ما ما تقدم. هؤلاء يوفون بعهد الله - 00:34:40
وهؤلاء ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه من بعد ميثاقه يعني من بعد ما اخذ عليهم الميثاق ويقطعون ما امر الله به ان ايضا هذا مر مثله ويفسدون في الارض زيادة على ذلك انهم لا يصلحون في الارض يفسدون بالكفر والشرك - 00:35:10
والمعاصي هذا اشد الفساد اشد انواع الفساد يفسدون في الارض قال اولئك لهم اللعنة الطرد والابعاد عن رحمة الله ولهم سوء الدار اي الدار السيئة وهي نار جهنم. لهم الدار اي لهم القرار السيء في يوم القيامة - 00:35:30
لو ان لو ان سائلا سأل قال لماذا هؤلاء الكفار على ظلالهم؟ وعلى كفرهم وهذه صفاتهم لانهم لا يريدون الا الدنيا. هم لا يريدون الا

الدنيا. يعيشون للدنيا لا يفكرون في الاخرة ولا يؤمنون بها - 00:35:50
ولذلك الله قرر لهم هنا ان الدنيا قد الله سبحانه وتعالى بسطها لمن يشاء وضيق على من يشاء وامر الدنيا لله وتعالى ولو بسط لهذا الكافر ما بسط للدنيا فان زائلة او هو زائل عنها فلا يغتر هؤلاء - 00:36:10
لا يغتر بالدنيا ولا تغرهم الدنيا ولو زويت عن اولياء الله فان الدنيا ماضية والذي يبقى هو الاخرة هذه لانها الان مقارنة بين الدنيا والاخرة. الاخرة اما فوز واما خسارة والدنيا ماشي - 00:36:30
سيمضي بها والذي يبسط الرزق هو الله سبحانه وتعالى. اما هؤلاء المساكين هؤلاء الكفرة الذين نظرتهم قاصرة يفرحون بالحياة الدنيا. ويظنون ان الله اعطاهم الدنيا وسيعطيهم في الاخرة. يفرحون بالحياة الدنيا - 00:36:50
الله وصفها بان الحياة دنيئة قصيرة كيف تفرح في الحياة الدنيا؟ قال الله عز وجل وما الحياة الدنيا التي يفرح بها هؤلاء في الاخرة بالنسبة للاخرة الا متاع يتمتع به الانسان قليل ثم يذهب ويتركه ويتركه. طيب نواصل تفضل يا شيخ - 00:37:10
شيخنا وش الفرق بين اه العهد وبين هو العهود والمواثيق متقاربة جدا. لكن قد يكون قد يكون الله اعلم ان الميثاق الميثاق ادق من العهد العهد اوسع يعني الميثاق ما وثقك الله عليه بشدة وقوة والعهود اوسع والا هي متقادمة يعني لو قلت لو قلت انا بيني - 00:37:30
وبينك ميثاق او بيني وبينك عهد او نعقد بيني وبينك عقودا هذه كلها متقاربة كلها متقاربة يكون هناك فرق كبير بينهما الله اعلم طيب ويقول الذين كفروا لولا انزل اليك ادم من ربه قل ان الله يظل من يشاء ويهدي اليه من اناب - 00:38:00
يقول الكفار عنادا هلا انزل على محمد معجزة محسوسة كمعجزة موسى وعيسى قل لهم ان الله يضل من يشاء من المعارضين على الهداية. ولا تنفعه المعجزات. بالعهد الى دينه الحق - 00:38:30
رجع اليه وطلب رضوانه. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب اي ويهدي الذين تسكن قلوبهم بتوحيد الله وذكره فتطمئن الا بطاعة الله وذكره وثوابه تسكن القلوب وتستأنس الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب. اي الذين - 00:38:50
تصدقوا بالله ورسوله وعملوا الاعمال الصالحات لهم فرح وقرة عين وحال طيبة ومرجع حسن ومرجع حسن الى جنة الله واخوانه. كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امة لتتلو - 00:39:20
الشيء الذي اوحينا اليه وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليك توكلت اليه متاب. اي كما ارسلنا المرسلين قبلك ارسلناك يا محمد في امة قد مضت من قبلها امم المرسلين - 00:39:40
على هذه الامة القرآن المنزل القرآن المنزل عليك. طيب وحال قومي نعم. قومك الجحود بوحدانية الرحمن قل لهم يا محمد الرحمن الذي لم توحدوه هو ربي وحده لا معبود بحق سواه عليه اعتمدت ووثق واليه مرجعي وانابتني. طيب - 00:40:00
بارك الله فيك. هذه الايات يعني التي مرت معنا وهي قول الله سبحانه وتعالى ويقول الذين كفروا لولا انزل اية من ربه. هذه الاية مرت معنا في اول السورة. لما قال الله سبحانه وتعالى في حق الكفار ويقول الذين كفروا لولا انزل - 00:40:30
اية من ربه انما انت منذر ولكل قوم قال هنا سبحانه وتعالى مرة اخرى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربك لماذا يقول هؤلاء الكفار؟ ولماذا يطالبون؟ لانهم لم يرظوا بهذا القرآن. على انه يعني اية وحجة - 00:40:50
من الله وانما يريدون ماذا؟ يريدون اية حسية يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم تأتينا باية حسية كعصا موسى وناقة ليس ليس غرضهم وهدفهم هو الوصول الى الحق وانما هو العناد. ولذلك الله سبحانه وتعالى - 00:41:10
لم يجيهم على هذا ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه قل ان الله يظل من يشاء ويهدي اليه من اناب الحق واضح اذا انتم لم تقبلوا وتريدون الظلال اظلكم الله وترككم في في طغيانكم تعمهون. واما - 00:41:30
من اراد الله هدايته عرف الحق واتبعه فان الله يهدي اليه من اناب وشوف لاحظ قال ما قال يظل من يشاء ويهدي من يشاء انه قال في مواضع اخرى لكن هنا قال لا قال يهدي اليه من انا من رجع الى الحق وعرف الحق الله يزيده هداية من هم الذين انا - 00:41:50

ورجعوا الى ربهم قال هؤلاء هم المؤمنون. المؤمنون الذين حققوا الايمان وهؤلاء المؤمنون تطمئن قلوبهم بذكر الله اذا ذكر الله اطمأنت قلوبهم وارتاحت وانشرحت. اما الكافر اذا ذكر الله اشمئزت قلوب الذين - 00:42:10
تشمأز وتنفر ولا تقبل وهنا شيخ قال تطمئن قلوبهم ثم اكد ذلك على سبيل التلبيق الالم بذكر الله تطمئن القلوب تنشرح الصدور. وترتاح القلوب عند عند ذكر الله. قلوب من؟ قلوب - 00:42:30
والمؤمنين اذا ذكر الله سكنت القلوب وارتاحت ثم بين ايضا من هم المؤمنون؟ قال الذين امنوا وعملوا الصالحات تصدقوا وعملوا الاعمال الصالحة هؤلاء النتيجة ماذا؟ طوبى لهم في الاخرة وحسن مآب - 00:42:50
يعني تقر عينه في الاخرة ومرجعهم مرجعا حسنا فوزهم بجنات النعيم. ما معنى طوبى؟ قال المؤلف هنا يعني تقر اعينهم الطوبا يعني تطيب اعينهم وتقر وتستقر وحالهم ايضا تطيب تطيب حالهم. هذا وجه صحيح بمعنى طوبى. وهناك من فسرها بانها اسم من اسماء الجنة - 00:43:10
وقيل هي شجرة. شجرة في الجنة. يسير الراكب تحت ظلها اربعين سنة لا يقطعها فهذه الشجرة هي طوبا فيجوز تفسيرها بهذا وهذا كله الاية تحتمله. الاية تحتمله قال سبحانه وتعالى كذلك ارسلناك ان لم يقبلوا رسالتك وردوها واحتجوا بالايات المعجزات الحسية - 00:43:40
فاخبرهم انك رسول ارسلناك في امة قد خلت من قبلها يعني انت ارسلت الى امة العرب ورسلت اليهم رسولا. وهؤلاء قد خلت من قبلهم مضت من قبلهم امم كثيرة. انظروا في الامم الماضية امة نوح - 00:44:10
وثمود وغيرها من الامم الماضية يعني ليست لست جديدا يا محمد قد خلت من قبلهم امم لتتلو عليهم عليهم الذي اوحينا اليك يقول وصلناك الى هذه الامة لتقرأ عليهم القرآن وتبين لهم احكام الله فيما اشتمل عليه القرآن تتلو عليهم الذي اوحى - 00:44:30
اليك وهم مع ذلك يكفرون بالرحمن. يكفرون بالله وحده لا شريك له. ويقولون ما الرحمة؟ لا نعرف الرحمن. كفروا بالله وبالرحمة قل لهم هو ربي. هو خالقي وربي ورازقي. وهو الاله المعبود. هو معبودي لا اله غيره. وانا اتوكل - 00:44:50
عليه وافوض امري اليه. عليه توكلت واليه واليه متى توبتي تكون لله اتوب اليه وتوكلوا عليه واقر بوحدانيته وبربوبيته. وكل هذا تنبيه لهم. تنبيه لهم لعلهم لعلهم يؤمنون بربهم ويعودون اليه ويتوكلون عليه ويفوضون امرهم اليه ويتوبون اليه توبة توبة نصوحا. طيب لعلنا يا شيخ - 00:45:10
عند هذا القدر يعني نكتفي بما ذكرناه والاية التي تأتي بعد ذلك هي في تعظيم هذا القرآن الذي امر به هؤلاء الكفار يأتي ان شاء الله الحديث عنها في اللقاء القادم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:40
00:46:00 -